ـ(538)ـ وقد جعل عدد كبير من المفسّرين من شواهد الوحي الإلهامي إيحاء الله سبحانه إلى أم موسى حيث قال: ?وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أنّ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ?(1). وليس في سياق الآيات ما يدلّ على ذلك؛ قال العلاّمة الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: ?وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى $ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى?(2). قال: المراد به الإلهام، وهو نوع من القذف في القلب في يقظة أو نوم(3). وهذا وإن لم يكن في الوحي الرسالي إلاّ أنّ النصوص واردة بأنّ الإلقاء في الروع كان أحد أساليب الوحي الرسالي، ومنها ما روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: "ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لن تموت نفس حتّى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب..."(4). وقد يقال: إنّ النفث في الروع هنا يدخل في القسم الثاني الذي هو الإيحاء بواسطة ملك، ومهما يكن فإنّ إيحاء الملك عندئذ يكون على أنحاء: فتارة يكون بسماع الصوت ومشاهدة الصورة، وأخرى سماعه من دون مشاهدة، وثالثة بالإلقاء في الروع من دون توسّط صوت، وسيأتي مزيد من التفصيل إنّ شاء الله. وقد جمعت آية من القرآن الكريم أساليب الوحي، قال تعالى: ?وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أنّ يُكَلِّمَهُ اللّهُ إِلاّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً

_____

1 ـ سورة القصص: 7. 2 ـ سورة طه: 37 - 38. 3 ـ تفسير الميزان 14: 161، الطباطبائي. 4 ـ الكافي 2: 74، الكليني، بحار الأنوار 5: 148، و 20 126، و 70: 96، و 77: 145، 187، المجلسي.